الى من يسعى في خلاصه من الامراء ومشايخ الفقراء وكان اذا اشتد
عليه الحال يقول اشتدي ازمة تنفرجي ويكرر ذالك مرارا فلما
من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفريج هذه
الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي
المحدث وكان من اعز اصحابه فسمعته يستغفر الله تعالى ويحمده
ويشكره على حسن العاقبة والسلامه فعرضت له بذكر واقعته مع
الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانه نسبهما
الى الحلول وهما بريان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ يميل
في قصيدته نظم السلوك الى الحلول وقد نزه عقيدته عنه بقوله فيها

فكيف وباسم الحق ظل تخلقي ** تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الامين نبينا ** بصورته في بدء وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا ** لمهدي الهدى في صورة بشرية

وفي

وفي علمه عن حاضريه مزية ** بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره ** يرى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة ** تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ** ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب
وانتفع بحفظه وهذه الابيات ما كاني سمعتها الا في هذه
الساعة وقد زال من ذهني الان ما كنت اعتقده من ميل
الشيخ في قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى مني من
الكلام في حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين الايكي
فقال نعم وما برحت في قلق من دعايه الى ان حلت بي هذه
المحنة فالله يغفر لي وله وانا تايب الى الله من الوقوع في حق
اهل هذه الطريق فمنهم اصبت وبالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)